

هل من ضابط من ربط العلل بالأحكام الفقهية؟

أحمد النقيب

مسألة العلة في الاحكام الفقهية لا ينبغي ان نثبت علة الا في حالتين الحالة الاولى ان تكون العلة من هذه العلل التي نص عليها يعني علة منصوص عليها كالسؤال عن الحيض يسألونك - [00:00:01](#)

عن المحيض قل هو اذى. فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فبينت هذه الاية العلة في اجتناب النساء في وقت الحيض. اللي هو حصول الاذى ويمكن ان تكون العلة مستنبطة ولكنها في حكم الصريحة - [00:00:33](#)

فهذه العلة معتبرة عند الجماهير ولم يخرج من اعتبارها الا الظاهرية وذلك كالعلة في بعض انواع الحبوب. فان النبي صلى الله عليه وسلم نص على الزكاة في حبوب بعينها. ولكن هناك حبوب لم تذكر في النص. ذكر البرج الحنطة - [00:01:01](#)

ولكن هناك حبوب لم تذكر كالذرة وكالارز. فقالوا بان هذه الحبوب التي لم تذكر تلحق بالحبوب المذكورة في وجوب زكاة الزروع فيها. بعلة ماذا؟ بعلة ماذا علة انها قوت وانها تدخر - [00:01:30](#)

في الزكاة وفي الربا في الزكاة وفي الربا. النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر صاعا من كذا وكذا وكذا. فهذه المذكورات. هل ذكر صاعا من ارز؟ ابدأ. هل - [00:02:01](#)

ذكر صاعا من ذرة ابدأ. فالمذكورات هي البرج والشعير والزييب واللاقط فهذه المذكورات. فهل يمكن ان يقاس الارز على مثل هذه المذكورات؟ نعم يجوز هذا عند جماهير اهل العلم فليس القياس بجامع العلة التي تسمى بالوصف المناسب - [00:02:24](#)

ليس ذلك مقصورا على زكاتي اليس هذا مقصورا على مسألة الربا فقط ولكنها ايضا في مسألة الزكاة لكن هل يمكن في كل حكم فقهي ان نحاول ان نستخلص منه العلة؟ ثم نربط هذا الحكم بهذه العلة - [00:02:53](#)

دي مسألة لم يقل بها احد من الاذكياء من اهل العلم. لو قلنا بان التكبير علته الاعلام يعني قلنا ان احنا بنقول الله اكبر عشان نعلم الناس بداية الصلاة وبعدين نقول الله اكبر يبقى اعلام الناس باننا انتقلنا من القيام للركوع. وسمع الله لمن حمده اعلام الناس ان احنا انتقلنا من الركوع - [00:03:13](#)

الى ماذا؟ الى القيام. الله اكبر من القيام الى السجود. تكبيرات الانتقال. لو قلنا ان المقصود بها هو ومجرد الاعلام وهذه علة هذا الحكم. الله! فمممكن واحد يلعب ويقول طب ما نخليها - [00:03:43](#)

مثل السميع العليم بدل ما الله اجره ليه؟ السميع العليم ما الفارق بين الله اكبر والسميع عليم؟ وهذا ذكر وهذا ذكر واذا اتفق الناس على الاعلام في هذا فلا بأس في هذا. هذه طريقة الزنادقة - [00:04:02](#)

وللاسف ان بعض الفضلاء اتخذوا من هذه الطريقة سبيلا لتأصيل بعض المخالفات الشرعية اتخذوا هذه الطريق سبيلا لتأصيل بعض المخالفات الشرعية. ان هم تصوروا علة لاشياء ثم بعد ذلك بنوا عليها احكاما - [00:04:22](#)

وهذه مسألة يعني تكلمت فيها من قبل كلام كثيرا. فمسألة العلل وارتباطها بالاحكام نقر بالعلل المنصوص عليها او العلل الصريحة التي يمكن آآ ان نقف على الصفة المناسبة او العلة المناسبة. اما ما وراء ذلك لا. ما وراء ذلك لا. وبالتالي ليس هناك يعني خلاف - [00:04:50](#)

نزاع اما اذا كانت الاحكام فيها آآ يعني معارضة او فيها اختلاف كما يبدو في الظاهر فدي مسائل تجري عليها قوانين التعارض. فقبل ان نثبت التعارض لابد ان نحاول وجه الجمع بين هذه - [00:05:20](#)

في النصوص مثل النهي عن استقبال القبلة ببول او غائط. وحديث عبدالله بن عمر عندما رأى نبيا صلى الله عليه وسلم على سطح حفصة مستقبلا القبلة مستدبرا الشام فهذان حديثان الجمع بينهما ممكن. ان يقال هذا في الفضاء اي النهي ثابت في الفضاء. ام -

اما الجواز فهذا في البنيان. وهذا ما فهمه عبدالله بن عمر. عندما سئل ابا عبدالرحمن الم ينهى النبي عليه الصلاة والسلام عن ذلك قال
انما ذلك في ماذا؟ في الفضاء او كما قال. فمسائل الاحاديث التي ظاهرها - [00:06:12](#)
تعارض ليس هي متعارضة. ليست هي متعارضة. وانما يلتجأ فيها الى وجوه الجمع وهذا باب واسع - [00:06:32](#)